



جامعة الأديان والمذاهب
كلية المذاهب

رسالة الدكتوراه
فرع المذاهب الفقهية

الآثار المترتبة على ت Shir'i al-jathah دراسة فقهية في ضوء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي

إعداد
احمد حسن العبيبي البهادلي

الأستاذ المشرف
الدكتور رضا اسفندیاری

الأستاذ المساعد
الدكتور سید علی میرداماد نجف ابادی

٢٠٢٤ فبراير



دانشگاه ادیان و مذاهب

دانشکده مذاهب

رساله دکتری

رشته مذاهب فقهی

پیامدهای کالبد شکافی، پژوهشی فقهی در پرتو مذاهب اسلامی و حقوق عراق

تکارش

احمد حسن العیبی البهادلی

استاد راهنما

دکتر رضا اسفندیاری

استاد مشاور

دکتر سید علی میرداماد نجف ابادی

۱۴۰۲ بهمن



قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(حُرمة المُسْلِم مَيِّتًا كَحُرْمَتِه حَيًّا سُوِّيًّا)

وسائل الشيعة: ٣٤٥٣ ح ٢١٩/٣

الأصلية

محضر المناقشة

الإهداء

إلى أبي وأمي .. فلولاهم ما وجدت في هذه الحياة
ومنهما تعلمت الصمود وحب الحياة مهما كانت الصعوبات .
إلى أستاذي الفاضل فمنه استقيت الحروف وتعلمت كيف أنطق الكلمات وأصوغ العبارات ..
إلى زملائي الذين كان لهم الفضل في دعمهم لي ولم يتوانوا للحظة في مدي بالبيانات والمعلومات الالزمة لإعداد
اطروحي
أهدي إليكم اطروحي ..
وأدعو المولى سبحانه وتعالى أن تكلل بالقبول والنجاح من جانب أعضاء لجنة المناقشة الأفضل .

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله على جزيل نعمه ان جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وآله حمدا يليق بجلاله وجماله حمدا لا يحصى ولا ي تعد.

ان من فضل الله تعالى علينا ومنتها وكمه ان هدانا لسبيل الخير والرشاد ويسر لنا طرق الالتحاق من العلم فله الحمد والشكر

أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة الأديان والمذاهب هذا الصرح الشامخ مخرج العلماء كما واتقدم بالشكر العميم لكلية المذاهب

الفقهية وعلى راسها الدكتور رضا اسفنداري إسلامي.

كما انه من الواجب علي ان أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والعرفان لمعاليه الذي تفضل مشكورا بالأشراف

على هذه الأطروحة واعطاني من وقته وعلمه وغرس في نفسي الاعتماد على الله سبحانه وتعالى، ثم العزيمة والإرادة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور السيد علي ميرداماد الذي نفعني الله بنصائحه القيمة فجزاه الله خير الجزاء وجعله

ذخرا للإسلام والمسلمين

كما واتقدم بالشكر الوفير الى كافة أعضاء الهيئة التدريسية فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة على تكريمهما بقبول مناقشة هذه الاطروحة والعمل على إثرائها حتى تغدو في

أمجى حلقة

الباحث

المستخلص

تشريح الجثة هو عملية تحليل جسم الإنسان بعد وفاته بهدف دراسة تركيبه ووظائفه الفسيولوجية والتشريحية. تتنوع الآراء في العالم الإسلامي بشأن مشروعية تشريح الجثة والآثار المترتبة عليها، وهناك اختلاف في الرأي بين المذاهب الإسلامية المختلفة والتشريعات القانونية في البلدان المختلفة. توجد آراء مختلفة حول مشروعية تشريح الجثة من الناحية الدينية. تعتبر بعض المذاهب الإسلامية مثل الشيعة والمذهب الحنفي أن تشريح الجثة مشروع إذا كان له فائدة طبية ويقدم لصالح المجتمع. بينما تعتبر بعض المذاهب الأخرى أنه يفضل تجنب تشريح الجثة واحترام حرمتها ويعتبر تشريح الجثة أحد الأسس الأساسية للتعليم الطبي والبحث العلمي. قد يسهم تشريح الجثث في تطوير المعرفة الطبية والفهم العلمي للجسم البشري ويفيد في تحسين رعاية المرضى. تشريح الجسم البشري هو جزء مهم من علم التشريح، حيث يدرس التركيب الداخلي للجسم البشري ويساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء والأجهزة المختلفة وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض. يستخدم علم التشريح في الطب لتشخيص الأمراض وتطوير العلاجات والأدوية وتدريس الأطباء والباحثين في هذا المجال على فهم تشريحية الأنسجة والأعضاء والجهاز العصبي والميكانيكي والعضلي والجهاز الهضمي والتنفس والدورة الدموية في الجسم البشري. يستهدف هذه الدراسة في الفهم القانوني لتطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية، حيث يساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء والأنظمة الحيوية وكيفية تفاعلها مع العلاجات والأدوية المختلفة وحيث يستخدم علم التشريح في تشخيص الأمراض، حيث يمكن للأطباء والباحثين استخدام المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتحديد أسباب الأمراض وتشخيصها. إن هذا البحث من البحوث المهمة التي تسعى إلى بيان الآثار الحكمية المترتبة على تشريح الجثة وفق آراء الفقهاء مع جعل القانون العراقي منسجماً مع الاطار العام لما ذهب إليه فقهاء المسلمين وذلك من خلال انتهاج المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام يسير عليه البحث من خلال اجراء التقييم وجمع المعلومات من خلال مراجعة المصادر المطبوعة والمقالات العلمية. و من اهم النتائج التي توصلنا اليها هي إن الحكم الشرعي الاولى هو عدم جواز تشريح جثة الميت، لأنها من مصاديق هتك الحرجه والمثله الحرمه في الشرع. يجوز الشارع تشريح الجثة بالعنوان الثاني، وهي الحالات المشار إليها في البحث مثل التحقيق في الدعوى الجزائية لمعرفة سبب الوفاة أو الجريمة المترتبة. ثم يصعب على القاضي تحديد أسباب الوفاة، ويتبين أن تشريح الجثة هو السبيل الوحيد لمعرفة أسباب الوفاة هذه. و النظر في الأمراض التي تتطلب تشريح الجثة والتي يتم من أجلها اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاج المناسب. و من المهم موقف العدالة الجنائية العراقية في تقييم مهارات الطب الشرعي في الأدلة الجنائية. في العديد من قراراته، تم الاعتراف بأن قاضي الموضوع لا يحتاج إلى خبرة في الطب الشرعي.

الكلمات المفتاحية: الآثار المترتبة، تشريح الجثة، الفقه، المذاهب الإسلامية، القانون العراقي.

چکیده

کالبد شکافی فرآیند تجزیه و تحلیل بدن انسان پس از مرگ با هدف مطالعه ساختار و عملکردهای فیزیولوژیکی و تشريحی آن است. نظرات در جهان اسلام در مورد قانونی بودن کالبد شکافی و آثار آن متفاوت است و بین مکاتب مختلف اسلامی و قوانین حقوقی در کشورهای مختلف اختلاف نظر وجود دارد. در مورد قانونی بودن کالبد شکافی از نظر شرعی نظرات متفاوت وجود دارد. برخی از مذاهاب اسلامی مانند مذاهاب شیعه و حنبلی، کالبد شکافی را در صورتی مشروع می‌دانند که مصلحت پزشکی داشته باشد و به نفع جامعه باشد. در حالی که برخی دیگر از فرقه‌ها پرهیز از کالبد شکافی و احترام به حرمت آن را ترجیح می‌دهند، کالبد شکافی یکی از پایه‌های اساسی آموزش پزشکی و تحقیقات علمی به شمار می‌رود. کالبد شکافی ممکن است به توسعه دانش پزشکی و درک علمی بدن انسان و بهبود مراقبت از بیمار کمک کند. آناتومی انسان بخش مهمی از علم آناتومی است، زیرا ساختار داخلی بدن انسان را مطالعه می‌کند و به درک نحوه عملکرد اندام‌ها و سیستم‌های مختلف و نحوه تعامل آنها با یکدیگر کمک می‌کند. آناتومی در پزشکی برای تشخیص بیماری‌ها، توسعه درمان‌ها و داروها استفاده می‌شود و به پزشکان و محققان در این زمینه آموزش می‌دهد تا ترکیب بافت‌ها، اندام‌ها، سیستم عصبی، اسکلتی، عضلانی، گوارشی، تنفسی و گردش خون را در بدن انسان درک کنند. هدف این مطالعه درک قوانین مرتبط با توسعه درمان‌ها، داروها و فناوری‌های پزشکی است، زیرا به درک نحوه عملکرد اندام‌ها و سیستم‌های حیاتی و نحوه تعامل آنها با درمان‌ها و داروها و مکان‌هایی که آناتومی در تشخیص بیماری‌ها استفاده می‌شود، کمک می‌کند، جایی که پزشکان و محققان می‌توانند از دانش به دست آمده در مورد ساختار درونی بدن انسان و سایر موجودات زنده برای تعیین علل و تشخیص بیماری‌ها. این تحقیق یکی از پژوهش‌های مهمی است که با رویکرد توصیفی تحلیلی به دنبال تبیین مفاهیم حقوقی کالبد شکافی با توجه به نظرات حقوق‌دانان و نیز مطابقت قوانین عراق با چارچوب کلی آنچه فقهای مسلمان به آن داشته‌اند. به عنوان یک رویکرد کلی که پژوهش از طریق انجام ارزیابی‌ها و جمع آوری اطلاعات از طریق بررسی منابع چاپی و مقالات علمی دنبال می‌کند. و یکی از مهم‌ترین نتایجی که به آن رسیدیم این است که حکم شرعی اولیه، عدم جواز تشریع میت است، زیرا از ادله هتک حرمت و مثله کردن حرام شرع است. کالبد شکافی جسد توسط قانونگذار با عنوان ثانویه که مواردی است که در تحقیق به آن اشاره شده است، مانند رسیدگی به پرونده جنایی برای کشف علت فوت یا جرم ارتکابی جایز است. سپس تشخیص علل مرگ برای قاضی دشوار می‌شود و مشخص می‌شود که کالبد شکافی تنها راه برای کشف این علل مرگ است. و بیماری‌هایی را در نظر بگیرید که نیاز به کالبد شکافی دارند و اقدامات پیشگیرانه و درمان مناسب برای آنها انجام می‌شود. جایگاه عدالت کیفری عراق در ارزیابی مهارت‌های پزشکی قانونی در شواهد پزشکی قانونی مهم است که در بسیاری از قرائت‌های او تشخیص داده شده است که قاضی موضوع به تخصص پزشکی قانونی نیاز ندارد.

کلیدواژه‌ها: مفاهیم، کالبد شکافی، فقه، عقاید اسلامی، حقوق عراق.

فهرس المحتويات

٢١	المقدمة.....
٢١	١. بيان المسألة.....
٢٢	٢. أهداف البحث.....
٢٤	٤. أسئلة البحث.....
٢٤	٥. فرضيات البحث.....
٢٦	٦. الدراسات السابقة.....
٢٧	٧. منهجية البحث.....
٢٧	٨. هيكلية البحث.....
٢٩	الفصل الأول: المفاهيم والكلمات
٣٠	١-١. في بيان جملة من المفاهيم وفيه عدة مطالب.....
٣٠	١-١-١. معنى التشريح لغة واصطلاحا.....
٣٠	١-١-١-١. معنى التشريح لغة.....
٣٠	١-١-١-٢. معنى التشريح اصطلاحا.....
٣٤	١-١-٢. معنى الجثة لغة واصطلاحا.....
٣٤	١-١-٢-١-١. معنى الجثة لغة.....
٣٥	١-١-٢-٢. معنى الجثة إصطلاحا.....
٣٦	١-١-٣. معنى الآثار لغة واصطلاحا.....
٣٦	١-١-٣-١-١. معنى الآثار لغة.....
٣٧	١-١-٣-٢. معنى الآثار اصطلاحا.....



٣٩	١-١-٤. المذهب الإسلامي.....
٣٩	١-١-٤-١. المذهب الحنفي.....
٤٠	١-١-٤-٢. المذهب المالكي.....
٤٠	١-١-٤-٣. المذهب الشافع.....
٤١	١-١-٤-٤. المذهب الحنبل.....
٤١	١-١-٤-٥. المذهب الجعفري (الإمامي ، الاثني عشرى ، الشيعي).....
٤٢	١-١-٥. القانون العراقي.....
٤٥	٢-١. الكليات: وفيه عدة مطالب.....
٤٥	٢-٢-١. الجهة المختصة في تشرعج الجنة.....
٤٦	٢-٢-٢. محل الحماية الجنائية وشروطها.....
٤٧	٢-٢-٢-١. شروط الحماية الجنائية.....
٤٨	٢-٢-٢-٢. تصنيف الاعضاء البشرية.....
٤٨	٢-٢-٢-٣. الاعضاء القابلة للغرس أو الزرع.....
٤٩	٢-٢-٢-٤. اعضاء قابلة للتجدد.....
٤٩	٢-٢-٢-٥. اعضاء قابلة للظهور.....
٥٠	٢-٢-٢-٦. الاعضاء المؤثرة.....
٥٠	٢-٢-٣. تشرعج الجنة و موقف المذاهب الإسلامية والقانون العراقي منه.....
٥٧	٢-٢-٤. تدريب الكوادر الطبية وفق التطور و المستوى العلمي.....
٥٩	٢-٢-٥. الامراض الانتقالية و موقف منظور التشريع شرعا و قانونا.....
٦٠	٢-٢-٦. اهمية التشريع وأنواعه.....
٦٣	٢-٢-٧. التطور التاريخي للتشريع في الاسلام.....
٧١	٢-٢-٨. التطور التاريخي للتشريع في القانون العراقي.....



الفصل الثاني: مدخلية التشريح في تحديد سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية.....	٧٧
١-١. مدخلية التشريح في تحديد اسباب الوفاه بسبب المرض.....	٧٨
١-١-١. مدخلية التشريح في تحديد أنواع الامراض في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية.....	٧٨
١-١-٢. مدخلية التشريح في تحديد أنواع الامراض في القانون العراقي.....	٨١
٢-١-١. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه.....	٨٦
٢-١-٢. مدخلية التشريح في تعين سبب الوفاة بغير المرض.....	٩٠
٢-١-٣. مدخلية التشريح في تعين سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية.....	٩٠
٢-١-٤. مدخلية التشريح في تعين سبب الوفاة في القانون العراقي	٩٧
٢-١-٤-١. تشريح المتوفى.....	٩٧
٢-١-٤-٢. حالات تشريح المتوفى.....	٩٧
٢-١-٤-٣. اجراءات تشريح المتوفى.....	١٠٥
٢-١-٤-٤. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه.....	١١٤
الفصل الثالث: الآثار الحكيمية لاجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية والقانون العراقي	١١٧
١-١. الآثار الحكيمية لاجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية وفيه مطلبان.....	١١٨
١-١-١. الآثار الحكيمية لاجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية	١١٨
١-١-١-١. الحرمة.....	١١٨
١-١-١-٢. الإباحة.....	١٢١
١-١-٢. الآثار الحكيمية لاجراء التشريح كآلية لتطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الاسلامية	١٢٣
٢-١. الآثار الحكيمية لاجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في القانون العراقي وانسجامها مع معطيات الفقه، وفيه مطلبان.....	١٢٧



١٢٧	١-٢-٣ . اجراءات تشرعج المتوفى.....
١٢٨	١-١-٢-٣ . الإجراءات الواجب اتباعها.....
١٣٠	٢-١-٢-٣ . مشاكل متعلقة باستعمال جنة المتوفى.....
١٣٣	٣-١-٢-٣ . الاطار الطبي لمعاينة المتوفى.....
١٣٦	٢-٢-٣ . الآثار الحكمية لاجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر و تطوير المستوى العلمي في القانون العراقي.....
١٤٢	٣-٢-٣ . مصادرة أسلاء الجثث والمتاجرة بها لتدريب الكوادر ورفع المستوى العلمي.....
١٤٢	١-٣-٢-٣ . العناصر المكونة للاحتجار بالأعضاء.....
١٤٥	٢-٣-٢-٣ . العقوبة المترتبة عن الاحتجار بالأعضاء البشرية.....
١٤٧	٤-٢-٣ . الشروط القانونية للتشريح التعليمي.....
١٤٨	٥-٢-٣ . انسجام الآثار الحكمية في القانون العراقي إجراء التشريح مع معطيات الفقه.....
١٥٧	الفصل الرابع: دور التشريح في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي
١٥٨	٤-١ . دور التشريح في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية، وفيه عدة مطالب
١٥٨	٤-١-١ . حفظ الحقوق في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية.....
١٦١	٤-١-٢ . رفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية.....
١٦٥	٤-١-٣ . بين آراء فقهاء المذاهب الإسلامية.....
١٧١	٤-٢ . دور التشريح في حفظ الحقوق ورفع المظالم في القانون العراقي وانسجامها مع معطيات الفقه.....
١٧١	٤-٢-١ . حفظ الحقوق في القانون العراقي.....
١٧٧	٤-٢-٢ . الجهة المختصة باصدار امر التشريح في القانون العراقي.....
١٨٢	٤-٢-٣ . الاطار الطبي لمعاينة المتوفى.....
١٨٣	٤-١-٣-٢ . المؤسسات الموكلا لها معاينة الموت.....



٤-٢-٤. شروط تshireح الجثة في القانون العراقي ١٨٤	١٨٤
٤-٢-٥. رفع المظالم في القانون العراقي ١٨٧	١٨٧
٤-٢-٥-١. تدخل الطبيب الشرعي في التحقيق في جريمة القتل ١٨٨	١٨٨
٤-٢-٥-٢. تأثير أدلة الطب الشرعي على المعتقدات الشخصية للمحققين ١٩٠	١٩٠
٤-٢-٥-٣. أثر أدلة الطب الشرعي على الإدانة الشخصية للقاضي الجنائي ١٩١	١٩١
٤-٢-٤. انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه من عدمه ١٩٤	١٩٤
الخاتمة ١٩٩	١٩٩
الاستنتاجات ٢٠٠	٢٠٠
النوصيات ٢٠١	٢٠١
المصادر والمراجع ٢٠٣	٢٠٣

المقدمة

١. بيان المسألة

ان مسألة التشريح وما يرافقها من تبعات من المسائل المستجدة والمستحدثة فمسألة تشريح جثة الميت. وهي مما يباشروها كثير من الأطباء للكشف عن سبب الوفاة وسبب الامراض وتعليم الطلبة المختصين وتطوير القدرات العلمية للطلبة الدارسين والمختصين في المجال الطبي وكذلك الشرطة خصوصاً للكشف عن الجرائم. ونظراً لوجود الاختلاف بين العلماء في هذا الزمان؛ بين المانعين والمجيئين، تأتي دراستنا مبنية على اراء فقهاء الشريعة بين المذاهب وكذلك القانون العراقي وجمع المعلومات من المراجع العلمية من كتب العلماء خلفاً وسلفاً بالإضافة إلى عدة المراجع العلمية المتعلقة بالمسألة. ويدرس البحث متركزاً على حكم سبب الوفاة للحصول على القول الراوح في حكم تشريح جثة الميت بالانطلاق عن الدليل الصحيح الصريح القوي من جهة الاستشهاد والاستدلال.

وإن مسألة اثبات وفاة الإنسان من المسائل الهامة والتي يترتب عليها حقوق في مجالات عدّة، ومع تطور الزمان والمكان فإن جرائم القتل تنوّعت وأصبح من الواجب الاعتناء في اثبات الجريمة، وقد يصل الأمر لكشف الجرائم إلى تجاوز بعض الأحكام الشرعية التي كانت فيما سبق تعدّم من المحرمات، إلا أنه وبعد حصول ما يوجب إعادة النظر في تلك الأحكام للعناوين الثانوية التي طرأت على أصل الموضوع مما قد تصل إلى مرتبة القطع بوجوهاً حفاظاً على أرواح الناس وحقوقهم وما يترتب من آثار أخرى هي في غاية الأهمية، لكن ما يشكل الأمر فيه أن تصور وتصویر طبيعة هذه العناوين الثانوية صعب جداً في بادئ الأمر، وإن إهمال التحقيق لتلك الحقائق كونها لم تصل إلى مرتبة الوجوب القطعي قد يوجب في آخر الأمر ضياع الحقوق المحتومة في الشريعة الإسلامية؛ بل توقف التطور العلمي وإنقاذ المجتمع بصورة عامة من جملة من الأمراض وما يهدّد المجتمع إن لم تعط أهمية بالغة لإجراء عملية التشريح لجثة الميت المجهول حالها حين وفاته، ولذلك ينساق البحث إلى عرض جملة من الفصول التي من شأنها أن تعالج هذا العنوان للوصول إلى تحقيق العنوان، وإثراء الساحة العلمية ببحث يكشف أدلة واستنتاج آثار متربّة من شأنها معالجة الواقع بشكل يحفظ حقوق الناس ويساهم في تطوير المستوى العلمي والتعليمي، مع اغناء المكتبة العلمية ببحوث مضنية ونافعة ومساهمة في تطوير المجتمع وسموه ومن اهداف البحث تحديد مدخلية الفقه بما فيه من مرونة في ابراز الحقائق بعد اثبات جواز التشريح وفق الشروط الشرعية وكذلك امكان انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه في التشريح وفق أسباب موجبه وتكن ثراه البحث في حفظ حقوق المجتمع من الضياع الحقوق التي حفظتها الشريعة وحفظها المشرع العراقي وكذلك منع التعدي على الغير حتى ينعم المجتمع بوضع امن وكذلك تطوير الواقع والمستوى العلمي وتدريب الكوادر والاطقم الطبية ترتب الآثار الحكيمية جراء اجراء



التشريع بما اثبتته الموجبات الشرعية في ذلك تجويز التشريع شرعاً موجب لحفظ الحقوق ومنع ضياعها تجويز التشريع شرعاً موجب لرفع ألوان المظالم التي يتعرض لها المجتمع.

ونعني بالمذاهب الإسلامية في هذا البحث المذاهب الخمسة التي تطلق على كل من المذهب الحنفي والمالكي والشافعى والجنبلي و الإمامي ويعبر المذهب عن الطريقة التي سار إمام المذهب عليها في فهمه للنصوص الشرعية، وفي طريقته لاستنباط الأحكام والتي اتبعه عليها من بعده من علماء وأفراد.

٢. أهداف البحث

تحدد الدراسة بشكل خاص إلى

١. تحديد مدخلية الفقه بما فيه من مرونة في ابراز الاسباب والحقائق بعد اثبات جواز التشريع وفق الشروط الشرعية.
٢. امكان انسجام القانون العراقي مع معطيات الفقه في التشريع وفق أسباب موجبه.
٣. التجنب عن مخالفه الشع.

و تهدف دراسة التشريع إلى فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية، بدءاً من المستوى الأساسي للخلايا وحتى مستويات الأعضاء والأجهزة المختلفة، وتحديد وظائفها وعلاقتها بعضها البعض. ويمكن تحديد الأهداف الرئيسية لدراسة التشريع على النحو التالي:

١. فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية: يهدف علم التشريع إلى فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية، بما في ذلك النباتات والحيوانات والإنسان. ويشمل ذلك دراسة الأنسجة والأعضاء والجهاز العصبي والميكانيكي العضلي والجهاز الهضمي والتنفسية والدورة الدموية وغيرها من الأنظمة الحيوية.
٢. فهم وظائف الأعضاء والأجهزة: يهدف علم التشريح أيضاً إلى فهم وظائف الأعضاء والأجهزة المختلفة في الكائنات الحية، وكيفية تفاعلها مع بيئتها وأنظمة أخرى في الجسم.
٣. تطوير العلاجات والأدوية: يستخدم علم التشريح في تطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية، حيث يساعد في فهم كيفية عمل الأعضاء وأنظمة الحيوية وكيفية تفاعلها مع العلاجات والأدوية المختلفة.
٤. تشخيص الأمراض: يستخدم علم التشريح في تشخيص الأمراض، حيث يمكن للأطباء والباحثين استخدام المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتحديد أسباب الأمراض وتشخيصها.
٥. تعزيز التعليم: يستخدم علم التشريح في تعزيز التعليم والتدريس في العديد من المجالات المرتبطة بالحياة والطب، ويمكن استخدامه لتدريس الطلاب والباحثين في هذه المجالات حول التركيب الداخلي للكائنات الحية وكيفية عملها.
٦. فهم تقارب الأنواع: يستخدم علم التشريح أيضاً في فهم تقارب الأنواع والاختلافات بينها، وكيفية تطورها

وتكييفها مع بيئتها الطبيعية والتغيرات البيئية.

٧. تطوير التقنيات الطبية: يستخدم علم التشريح في تطوير التقنيات الطبية والأجهزة الطبية المختلفة، حيث يمكن للأطباء والمهندسين الاعتماد على المعرفة المكتسبة حول التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى لتطوير أدوات وأجهزة طبية أكثر دقة وفعالية.

٨. فهم الأمراض الوراثية: يستخدم علم التشريح في فهم الأمراض الوراثية وكيفية انتقالها وتأثيرها على التركيب الداخلي للجسم البشري والكائنات الحية الأخرى.

بشكل عام، فإن أهداف دراسة التشريح تتمحور حول فهم التركيب الداخلي للكائنات الحية ووظائفها، وكيفية تفاعلها مع بيئتها ومع بعضها البعض. ويعتبر علم التشريح أساسياً في العديد من المجالات المرتبطة بالأحياء والطب والعلوم الصحية، ويساعد في تطوير العلاجات والأدوية والتقنيات الطبية وفهم الأمراض وعلاجها.

وتترتب على البحث جملة من الآثار الإيجابية للتشريح على المجتمع والعلوم الطبية، ومنها:

١. تحسين الرعاية الصحية: يساعد التشريح في فهم تشكيل ووظيفة الجسم البشري والحيوي، وبالتالي تحسين الرعاية الصحية وتطوير الأدوية والعلاجات الجديدة.

٢. تطوير التدريب الطبي: يعتبر التشريح جزءاً أساسياً من تدريب الأطباء والجراحين والممرضين، حيث يساعد على فهم تشكيل الجسم البشري وتحديد مكان الأعضاء والأنسجة والأوعية الدموية.

٣. التطور العلمي: يساعد التشريح في تطوير العلوم الطبية والتشريحية، مما يؤدي إلى تحسين فهمنا للجسم البشري وتطبيق العلوم الطبية عليه بشكل أفضل، وتحقيق التقدم والتطور في العلاج والوقاية من الأمراض.

٤. الإثراء الثقافي والتعليمي: يساعد التشريح على فهم الجسم البشري والحيوي بشكل أفضل، وبالتالي تحسين الثقافة العلمية والتعليمية بشكل عام.

٥. الأبحاث الطبية: يستخدم التشريح في الأبحاث الطبية والعلمية، ويساعد في فهم العديد من الأمراض والحالات الطبية، وتحديد الأسباب والعلاجات وتطوير العلاجات الجديدة.

٦. التبرع بالأجسام: يساهم التبرع بالأجسام في التشريح في إنقاذ الكثير من الأرواح، حيث يتم استخدام هذه الأجسام في التدريب الطبي والأبحاث الطبية والتطوير العلمي، وتحديد مكان الأعضاء والأنسجة والأوعية الدموية.

وبشكل عام، يمكن القول إن التشريح يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على الصحة والعلاج، والتطور العلمي والثقافي، وتحسين التدريب الطبي والأبحاث الطبية، وتحقيق التقدم في المجال الطبي وتطوير العلاجات الجديدة. ومن المهم الحفاظ على القيم الأخلاقية والاحترام الكامل للأجسام المتبرع بها، وتطبيق الأنظمة والقوانين المتعلقة بالتبرع بالأجسام واستخدامها في الأبحاث الطبية والتدريب الطبي، والحرص على عدم إساءة استخدام هذه الأجسام أو تعريضها للإهانة أو



الإهمال.

٤. أسئلة البحث

السؤال الرئيسي

السؤال الرئيسي هو ما هي الآثار المترتبة على تشيريع الجثة في ضوء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟

الأسئلة الفرعية

يمكن لبحث التشريح أن يشمل مجموعة متنوعة من الأسئلة الفرعية الأصلية والثانوية والمواضيعات المختلفة، ومن بين الأسئلة التي يمكن طرحها في بحث التشريح:

الأسئلة الفرعية الأصلية

١. ما مدى مدخلية التشريح في تحديد سبب الوفاة في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية؟
٢. ما هي الآثار الحكمية لإجراء التشريح كآلية لتدريب الكوادر وتطوير المستوى العلمي في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟
٣. ما هو دور التشريح في حفظ الحقوق ورفع المظالم في آراء فقهاء المذاهب الإسلامية والقانون العراقي؟

٥. فرضيات البحث

الفرضية الأصلية:

تشريع الجثة يسمى أيضاً بـ التشريح الجنائي أو فحص ما بعد الوفاة، هو إجراء طبي يتكون من فحص دقيق للجثة لتحديد سبب وطريقة الوفاة وتقييم أي مرض أو إصابة قد تكون قد حصلت للجثة. وعادةً يقوم بالعملية طبيب متخصص في علم الأمراض. يتم إجراء عمليات التشريح إما لأغراض قانونية أو لأسباب طبية. في ضوء المذاهب الإسلامية، يجوز نقل عضو أو جزء منه من إنسان ميت إلى مسلم إذا اضطر إلى ذلك. وتعد قضية تشريح الجثث من المواضيعات المعقّدة التي عمد القانون والعلم على حسمها ووضع ضوابط لها للوصول إلى هوية الجناء، أو للوصول إلى السبب الحقيقي وراء حالة الوفاة. وفي القانون العراقي أصدرت وزارة الصحة العراقية في الأصل سياسة لتنظيم العمل الجنائي في العراق عام ١٩٥٢. تأسس هنا معهد الطب الشرعي الذي نظم العمل الجنائي في العراق وفق توجيهات معهد الطب الشرعي. وفي حالة المشرع العراقي، لم يقدم تقرير الطب الشرعي في قانون الإجراءات الجنائية النافذ أقوى من الأدلة الأخرى. على الرغم

من أن المشرع حاول تنظيم استخدام الجثة بناءً على العديد من النصوص القانونية المحددة، إلا أن هذا لا يمنعنا من مناقشة استخدام الجثة لأغراض محددة وكذلك الاختلاف بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي في بعض الحالات.

الفرضيات الفرعية:

الأولى: التشريح هو عملية فتح وقطع جسم الإنسان الميت لمعرفة سبب الوفاة أو لغرض علمي أو طبي أو قضائي أو مالي أو غيره. الأصل في حرمة الإنسان حيا وميتا، ولا يجوز الاعتداء على جثته أو التمثيل بها أو الاستخفاف بها، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسر عظم الميت كما ينهى عن كسره حيا. لكن هناك بعض الحالات التي تستثنى من هذه الحرمة، وهي حالات الضرورة والمصلحة العامة، التي تبيح المظورات بقدرها، وتتطلب الرجوع إلى الأهل العلم والرأي والسلطة الشرعية، ومن هذه الحالات حالة الجريمة أو الشبهة في الوفاة، التي تحتاج إلى التحقيق والقصصي والتوثيق والإثبات، وهذا يدخل في إقامة العدل والحق والقصاص والردع والوقاية، وقد أجاز الفقهاء تشريح الجثة لهذا الغرض، وهو ما يسمى بالتشريح الجنائي. حالة البحث العلمي والتعليمي والطبي، التي تهدف إلى اكتشاف الأسرار الخلقية والفطرية والتشخيصية والعلاجية في جسم الإنسان، وهذا يدخل في مصلحة العلم والتعلم والتدريب والعلاج والوقاية، وقد اختلف الفقهاء في تشريح الجثة لهذا الغرض، وهو ما يسمى بالتشريح العلمي.

ثانية: تقدم أن المشرع لا يجيز تشريح الجثة أبداً لأنها تمثيل وهتك لحرمة الميت، والانسان مكرم حيا وميتا، واستثنى من ذلك بعض الحالات الضرورية فإن تشريح جسد المسلم لأشياء مثل تشخيص سبب المرض والوفاة أو التعليم الطبي والمساعدة في تقديم العلوم والأبحاث الحديثة لا يجوز دون تعليق حياة المسلم، ولو بموافقة وليه وعلى أساس وقف الحفاظ على حياة مسلم أو جماعة من المسلمين بناء على التشريح والأبحاث والتدريب الطبي المبني عليه، يجوز تشريح بدن المسلم إذا لم يمكن ذلك عن طريق غيره. ولذلك فإن تشريح جسد المسلم مع إمكانية تشريح غير المسلم هو إثم ويجب دية. وفي هذا الافتراض فقط يجوز تشريح جثة المسلم، ولا يكون سقوط الديمة مستبعداً، وإن كان لا يخلو من مشاكل أيضاً. وطبعاً كل هذا مع عدم وجود شك في أن الميت مسلم. أما إذا لم يتبين هل الميت مسلم أم كافر، فلا مانع من تشريح مثل هذا الميت.

الثالثة: لا إشكال أن بعض المواقع تقتضي تشريح الجثة من خلال شق البطن أو الجوف إذا كان في ترك الشق ظلم وحيف على الآخر كالسرقة والاتهام بالقتل حيث تشرح الجثة لمعرفة سبب الوفاة وبالتالي الوصول إلى الجاني وتخلص البريء. وإذا تعارض الدفن الفوري مع حقيقة أن تشريح الجثة قد يثبت براءة المتهم أو إدانته، فيجب تقديم تشريح للجثة. نظراً لأن النفعية تسود، فإن أحد القواعد والأغراض العامة للشريعة الإسلامية هو أنه إذا تعارضت الوسائلتان مع بعضهما البعض، فيجب إعطاء الأولوية للأقوى.



٦. الدراسات السابقة

- ١- فقه الطب، الشيخ محمد السندي، وقد تناول في الكتاب الآثار المترتبة على التشريع كالتعليم وتطوير الكوادر الطبية في الجامعات والمعاهد والماجستير ذات الاختصاص ولكن لم يتناول كل الآثار المترتبة على تطبيق الجنة وهذا الفرق الاول بين هذا الكتاب وعنوان رسالتي والفرق الآخر والمهم ان رسالتي بحثت الآثار المترتبة على تطبيق الجنة طبقاً للمذاهب الإسلامية بينما الكتاب تناول تلك الآثار من منظور مدرسه أهل البيت عليهم السلام.
- ٢- الفقه الإسلامي وادله، وهبة الرحيلي، بين المصنف اراء فقهاء المذاهب الإسلامية في تطبيق الجنة وكيفية التعامل معها والآثار المترتبة عليها كالتعليم وكشف الجرائم وخارج الادله لوجوب العدل في الاحكام حتى لا يظلم البرئ ولا يفلت من العقاب الجرم الاثم كما جوز تطبيق جنة الحيوان لاجل التعليم لأن المصلحة بالتعليم تتجاوز احساسها بالألم كما يدعوا الى عدم التوسيع في تطبيق جنة الانسان المتوفى لعرفه وضائق الاعضاء وتحقيق الجنائات والاقتصار على قدر الضرورة او الحاجة وتوقير حرمه الانسان حياً وميتاً. رسالتي تفترق عن بحثها تناولت الآثار بشكل موسع كما انها لم تغفل المذهب الثاني عشرى الذي غفل عنه المصنف.
- ٣- قانون الطب العدلي العراقي رقم ٣٧ لسنة ٢٠١٣، تناول كل الجوانب المترتبة على تطبيق الجنة طبقاً للقوانين العراقية القريبة في بعض الاجيال من الشريعة الإسلامية وبعيد كل البعد عن الشريعة في بعض الجوانب وتحتفل رسالتي بباحثة تدرس الآثار في الشريعة بشكل موسع وتحاول ان تعدل وتنضم قوانين وفقاً للشريعة.
- ٤- أنور ابو بكر كريم هوني الجاف كتاب بعنوان (مدى شرعية تطبيق الجنة: دراسة قانونية)، وقد عزى المؤلف سبب تأليف الكتاب هو عدم وجود كتاب خاص بالتشريع أوبحث يلم شتاته ويفصل جزئياته ويبين أحکامه وما يجوز منها وما لا يجوز، لذلك حاول المؤلف بيان الموضوع وجمع مسائله واستعراض أحکامه.
- ٥- كتاب (المقاولة من الباطن: في ضوء احكام القضاء والتشريع دراسة مع الفقه الإسلامي) لمؤلفه غازي خالد ابو عربى.
- ٦- كتاب (تطبيقات جنة الإنسان بين الحظر والإباحة دراسة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي) مؤلفه: جمال مهدي محمود الأكشة، وذكر المؤلف في المقدمة إن البحث في القضايا الطبية المعاصرة له أهمية كبيرة تتمثل في معالجة الفقه الإسلامي للقضايا المستجدة على الواقع العملي، خاصة بعد التطور الهائل في مجالات الطب المختلفة، ولما كان تطبيق جنة الإنسان أحد المسائل الطبية المعاصرة كان في حاجة إلى بيان حكمه من الوجهة الشرعية شأنه في ذلك شأن باقي القضايا المستجدة على الساحة الطبية، خاصة وأن للتشريع أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر، إذ يكاد لا يخلو مجتمع من المجتمعات المعاصرة من إجراء إحدى صور التشريع على الإنسان، وإن كنا قد استأنسنا بأراء الفقهاء القدامى في هاتين